فكنت كالخشبة ليس لي يد ابطش بهما
ولا قدم اسعى بهما ولا بصر ابصر به ولم
سمع اسمع به فجاء هذا كشعاع الشمس
فبه نطق لساني وبه ابصرت عيني وبه
مشت رجلي وبه سمعت اذني فضعف
عليه انواع العذاب وبخني فيبعث
الله ملكا يقضي بينهما فيقول لهما
ان مثلكما كمثل رجل مقعد اي مكتسح
بصير واخر اعمى دخلا بستانا فيه
ثمار فالاعمى لا يبصر الثمرة والمقعد
لا ينالها فنادي المقعد الاعمى ائتني
فاحملني اكل واطعمك فدنى منه فحمله
فاصابا من الثمرة فعلى من يكون العذاب
قالا عليهما فيقول قد حكمتما على انفسكما
عليكما جميعا العذاب ومنها يوم
القصاص لرجوع كل حق لصاحبه
ومنها يوم الحاقة لان الامور تحق
فيها ولانها احقت لاقوام الجنة
ولاقوام النار ومنها يوم الطامة
اي الغالبة لانها تغلب كل شيء من
قولك طم الشيء اذا علا وغلب قال الحسن

الطامة

الطامة النفخة الثانية وقيل هي حين
يساق اهل النار الى النار ومنها يوم الصاخة
قال عكرمة الصاخة النفخة الاولى والطامة
النفخة الثانية من صخ فلانا اذا اصمه
فما اورث الصمم يقال له صاخة وسميت
صيحة القيامة بذلك لانها تصم عن
الدنيا وتسمع امور الاخرة ومنها يوم
الوعيد اي العذاب والوعد اي النعيم
وحقيقة الوعيد الخبر عن العقوبة
عند المخالفة والوعد الخبر عن الثواب
عند الموافقة ومنها يوم الدين اي الجزا
قال الشاعر

حصادك يوما ما زرعت وانما
يدان الفتى يوما كما هو دائن

ومنها يوم الخ اقال تعالى اليوم تجزون
ما كنتم تعملون اليوم تجزى كل نفس بما
كسبت اي عملت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب وجزاء الحسنات منازل
الجنة ونعيمها وجزاء السيات منازل
النار وعذابها ومنها يوم الوقا قال
الله تعالى يومئذ يوفيهم الله دينهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)